

الأول: «دعوة رئاسية لم يترجمها المؤتمر... والثاني:» حفرة كبيرة يسوقه إليها المشترك...»

إما الحوار الوطني.. أو «الحوار الوطني»!



احذروا: المشترك يخطط للانتقال!

محمد النجاشي

في الوقت الذي يعطل الحوار مع المؤتمر ويتكتر لاتفاق قناري ويخلق الف حجة وثريرة وكذبة وخديعة لاستنزاف الوقت واستثمار الاحتقانات وحوادث العنف وزيادة حجب ومسحاة القنوط والتخريف ضد السلطة والحزب الحاكم، فإنه بلف من الخلف ويذهب إلى صناعة مشهد مسرحي ودعائي كبير اسمه «الحوار الوطني» يفصله على مزاجه وتوجهاته ويقايس تحريضه تستهدف رأس النظام وقاعدته معاً!

● رئيس الجمهورية دعا إلى حوار وطني موسع وشامل لا يستخفي أحدًا، ودعا إلى التصالح والتسامح، ولكن المشترك لم يكف نفسه حتى الرد أو التعليق، والمؤتمر فوجئ بالفرصة والدعوة على نفسه وبقي يفاوض ويدلل ويستجدي المشترك حواراً، بينما دعوة الرئيس تحدت عن حوار وطني، وليس حوار قزم مع المشترك لوحد.

وبينما يعطل المشترك الحوار مع المؤتمر، فإنه يسعى في صفحته الخبز باسم «الحوار الوطني» الذي يوحد له منذ عامين!

● ببساطة، المشترك يحرق أوراق المؤتمر ويسرق الوقت ويلهبه في مناوشات جانبية، بينما هو يعد مشروعاً يطلق عليه صفة «حوار وطني» يرفي إلى مشروع انقلابي متكامل على المؤسسات الدستورية وعلى الدولة التي لم يعد لها مكان أو دور في هذا «الحوار الوطني»!

● والغريب أن دعوة الرئيس المتكررة إلى الحوار الوطني لم يترجمها المؤتمر عملياً ويباشر الإعداد والتجهيز لفعالية حوارية وطنية شاملة وغير مسبوقه تعرض لجميع القضايا وبدون تحفظات.

إما هذا وإنما إن ينتظر القلب الكبير الذي يعده له المشترك ويبدل فيه جهده.

● لايزال المؤتمر يراهن على نوايا حسنة هنا أو هناك، وربما يدرج أو لا يدرج خطورة المارق والحفرة التي يدفع المشترك بالأوضاع وبالحزب الحاكم إليها شيئاً شديداً.

● ومهما كانت الاحتمالات فإن من واجب المؤتمرين استنكار القصور المخل وتدرك أنفسهم وأوضاع البلد قبل أن يعطي المشترك إشارة البدء بإيفاد فتيلة القنبلة الأخيرة.

هذه هي خلاصة وحقيقة ما يحدث، ويخضع نفسه ويكتب على القيادة وعلى الشعب من يقول غير ذلك أو يهون مما يحدث الآن! فإذا أنتم فاعلون!

● دعوة الرئيس علي عبد الله صالح المتكررة إلى حوار وطني موسع وشامل.. لم يترجمها المؤتمر -الحاكم- وتجاهلها المشترك -المعارض- ولكن المؤتمرين يتناسون المشروع الانتقالي الذي يوقده المشترك منذ عامين باسم «الحوار الوطني».. فما هي حسابات الوقت أمام الطرفين؟!

كتب/أمين الوائلي

الحوار الوطني لا يساوي الحوار مع المشترك لوحد.. فالمشترك لا يساوي «الوطن»!



القضايا والمشاكل الحقيقية موجودة على الأرض في الضالع ولحج وصعدة والجوف وأبين.. وليست في مقر مركزية الاشتراكي أو القبل الأعلى للمشترك!

● طالما بقي معنى «الحوار» حكراً على «المؤتمر» والمشارك، ومختصراً قبيهما، فسوف يمر وقت طويل قبل أن تشهد الحالة السياسية في اليمن انفراجاً حقيقياً، ينتج «حواراً وطنياً» وينتج «حواراً وطنياً» جدير بأن يحترم اليمن الكبير.. وأن يحترمه اليمنيون كافة.

● لا معنى للحوار إذا كان مفصلاً بطريقة ديكتاتورية تصاير جميع الشركاء في الوطن، ولا يسع إلا لأصحاب أو ثلاثة من بين الملايين الذين يفكرنشون اديم اليمن ويستظنون بسماة وطن أكبر من كل الأحزاب ومن المهرجين الذين منحوا أنفسهم صفات اليبابوية وحق الوصاية المطلقة على اليمن واليمنيين حاضرًا ومستقبلاً!

● لماذا تضيق الديمقراطية والتعددية لدينا إلى حدود التقزم، الذي يعبر عنه بجلاء وفجاجة ميذا الاحتكار والأفغاء في سوق التجريب السياسي، البعيد عن شروط الشراكة الوطنية والمشاركة الجماعية في ادارة الحوار الوطني وصناعة المخارج والحلول المأمونة والمأمولة.

● من قال إن المؤتمر والمشارك فقط -هم المعنيون دون غيرهم بالحوار والشراكة والتعددية؟

● ولماذا يرضخ المؤتمر لابتزاز المستعمر، ويلجأ من خسارة حساباته وقناعاته «الميثاقية»، طابوراً طويلاً جداً من الشركاء السياسيين والفعالين الشعبية والمدنية والاجتماعية والمحلية، ويظل يلهث وراء المشترك ويستجديه حواراً بائساً، بينما الغالبية الساحقة لا يلفت إليها ولا تستشار مع كونها الأحق بالحوار والمعنية مباشرة بقضاياها وموضوعاته المحلية؟!

● أماما حالة عجيبة ومحبطة من التجريب والتخريب ومن البدايعة السياسية المخالفة والرجعية والباعل، إلا فما معنى أن يظل الوطن وأهله لعبة أو عرصة مزاج ثلاثة أحزاب بائسة تعسب ذاتها الأناشيد وإحقاقها وغاندها الجاهلي السخيف... وتعجز عن أن تحاور نفسها حتى، فما هي هذه الأحزاب الدعية والسياسيات اللاعلاقية؟!

● الوطن بحاجة إلى حوار وطني موسع، ليس بحاجة إلى تكريس هذه العزل المزمعة التي تفرقت على ضمير وعقل وصوت الغالبية الشعبية والوطنية.. منذ وعى اليمنيون أنفسهم وجمهوريةهم الوليدة -

تتآلف أحزاب اللقاء المشترك.. الإصلاح، الاشتراكي، الناصري، القوى الشعبية.. يقف على أرضية أساسها الإحترام وسقفاها الإنشازية، وما بينهما تكثبات المصالح على حساب الوطن كنظام سياسي، وعلى حساب الشعب لتضليله ودعاؤه، ولنا في ذلك عبر وديورس، في المشروع السياسي لكل من تلك الأحزاب المتخالفة في المشترك، وعلى وجه الخصوص، الإصلاح، والاشتراكي، أثناء المغازلات والإشارات والحوارات الفردية التي أجريت قبل الانتخابات الرئاسية والمحليات في سبتمبر ٢٠٠٦م وبعدها!

● الإصلاح.. قدم ومازال يقدم مطالبه بعيداً عن الاضواء باقتراف جزء مهم من إرثان الدولة ومؤسساتها لتصبح ملكية خاصة به، ضارباً عرض الحائط بالدستور والقوانين والنهج الديمقراطي والتبادل السلمي للسلطة! والاشتراكي.. يلعب على نفس منوال حليفه الإصلاح، ولكن بأسلوب توزيع الأوار والإزواجية، متوقفاً على حليفه في خبرة التامر والمناورة لكسب الوقت!

● وعندما سدت الطرق عليهما من قبل الحزب الحاكم بالرغم من التنازلات التي قدمت لهما، تداعيا إلى إحياء الورقة الاحتياطية التي تحالفا من أجلها أصلاً، وأصبحت القاسم المشترك، للمشارك، العداء التاريخي للقيادة السياسية والنظام والوطن، حيث أن لكل منهما ثاراً سياسياً قديماً، هذه الورقة تحولت إلى سلاح للمشارك بعد تجميلها سياسياً واعلامياً وأثار، بحيث أصبحت مشروعا أنيط تنفيذها إلى شخصيات مختارة مجردة من الولاء الوطني للوحدة اليمنية والثورة اليمنية، تجند في الآثارة والتضليل والتخريف ونسج علاقات مع بؤر العداء والحقد المختلفة في الساحة!

● وكل الاتفاقيات التي وقعت مع الحزب الحاكم والسلطة على الشوابع الوطنية، خاصة ما تم الاتفاق عليه في تحديد ستين لمجلس النواب يتم خلالها إسكان التعديلات الدستورية، هذه الاتفاقيات تخلى عنها المشترك، بعد أن نجح في إختراق ما يجري في صعدة وبعض مديريات محافظتي لحج وأبين، وكأنه اللابع المؤثر والناطق الرسمي غير المعترف به في ميدان الإبتزاز والانتهازية اعلامياً، يرعى ويحمي وينتج كل الأنشطة التخريبية، في القتل وقطع الطرق وإحراق الامتلاكات الخاصة والعمامة، حتى أصبح يديف عن التمردات المسلحة الجارية في المن، واصفاً ما يجري انه نضال سلمي أو احتجاجات سلمية للمواطنين: أحزاب اللقاء المشترك، غير معنية في الوقت الحاضر بالاتفاقيات ولا بحزبونها.. إنهم مهتمون ومتحمسون لتوسيع دائرة التخريب والعنف والتمردات المسلحة لتشمل كل محافظات الجمهورية، إن أمكن لهم ذلك!

● وبالاساء صرح حميد الأحمر القناري البارز في المشترك في عمران بأن تستعد عمران لتدشين الحرة، واصوات أخرى تدعو تعز والحيرة للحران، ماذا يعني ذلك؟ إنه التحضير للانتقال على الدستور وعلى النظام السياسي لدولة الوحدة التي أرست ميذا التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع!

● هذا هو المشترك بصورته الحالية بعد سقوط قناعه المزوج، تراه في مجلس النواب يدعي التزامه بالدستور وفي نفس الوقت تراه في مقدمة المسوقو دعماً ومرحواً لأعمال التخريب والتمردات المسلحة في المن، على أمل اليوم وكرههمنته للوحدة والنظام السياسي والوطن، يستطيع أن يحقق الانقلاب المسلح على قاعدة ورقة العداء والحقد التي تحالفا أصلاً على أساسها...!

فيما منطقتي يخصص الحوار الوطني إلى حوار المشترك؟! وهل المشترك يساوي الوطن؟! هزئت!

● القضايا والمشاكل والأزمات الحقيقية موجودة على الأرض، وتفعلاتها السلبية والضالع ولحج وأبين وصعدة والجوف وتعز وعذر وريمة، وليس في مقر مركزية الاشتراكي لصفاية صنعاء، أو في مقر الهيئة العليا للإصلاح أو مفخبل المجلس الأعلى للمشارك والذي تحول إلى ماكينة بدائية لإنتاج البيانات والتصريحات والأزمات!

أعتى لوبي للفساد والإرهاب يواجهه أبناء أبين



من الذي يحكمكم في أبين.. سؤال تلتبس اجابته على أي شخص من خارج المحافظة.. اما بالنسبة لأبناء محافظة أبين صغيرهم قبل كبيرهم يعرفون اجابته على هذا السؤال!

هل هو القانون - مثلاً بالمحافظ المهندس احمد الميسري والاجهزة التنفيذية والأمنية - أم الذي يحكم المحافظة قوى من خارج سلطات القانون..؟! وقيل الاجابة على ذلك لايد من الإشارة إلى أنه منذ سنوات والفضوض هي المتكلمة في ادارة شؤون الحياة في المحافظة إلى ان جاء الشاب المحافظ احمد الميسري، فأراد ان يجعل القانون هو المتكلم في ادارة المحافظة، ومثل هذا التوجه ايداه المواطنين، بينما عارضته القوى الناهضة والمتصمعة من بقاء القوضى في العتوان السائد لحياة المجتمع في أبين، والذي رضع انه يعيل إلى المجتمع القبلي لكنه سرعان ما يتماشى ويتأقلم مع أي نمط أو توجه يقدم له - سواء كان نظاماً قبلياً أم مدنياً.. ام القوضى..؟

القرابة والمشاهدة فصول الحياة اليومية لا يدور في محافظة أبين هذه الايام تزيل الالتباس وتجييب على السؤال الألتف الذكر..!!



منصور الفدره

لن نقبل بدولة داخل الدولة

الميسري: منحننا الفضلي فرصة.. مالم سننجز مهمتنا

التي كانت عليها صديقتنا زنجبار قلب المحافظة - وجار كبدها- لكن ماذا نستطيع فعله المحافظ الشاب لكي يضبط اباعات الحياة في أبين وإصلاح العوجاج الذي تسير فيه الأمور..!

فيها. المحافظ بعضي في مخاطبة اعضاء المجلس المحلي بمحافظه أبين الثلاثاء الماضي ليقول : نحن نريد السكنية العمامة ونريد السلام، ليس ضعفاً وإنما حمأ في السلام، وفي الاغاء، على اعتبار ان محافظة أبين عانت الكثير من الولايات والماسي، فلم تعد بحاجة لأن تعاني المزيد من ذلك... لقد عانت ولايات وماسي التصفيحات والصراعات الدموية، ولا تزال تعاني منها إلى اليوم.. القوضى والعهب.. سلطة القانون وهيبة الدولة الجارية الآن على أرض ومدن أبين قتلت كل مفردات ومعاني حياة المدينة

وخضوعه لإملاءات تلك العناصر التي تهدف من وراء ذلك الاحتفاظ بمصالحها القائمة على هذا النمط من القوضى..! مع المحافظ الميسري -وكذلك عقب الإحداث الدامية التي شهدهتها عاصمة المحافظة أنه يشهد مواجهة مع تلك القوى في تطبيق القانون على الجميع في المحافظة، إلا أنه لينسى أن يذكر بما سبق وأن تبناها وحذرنا - حد قوله ان هناك مراكز قوى داخل المحافظة وخارجها تتدخل في اختصاصات ادارة شؤون المحافظة لتعب وتثجير الأحداث داخلها، وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة تحدث

منذ الوهلة الأولى لدخولك مدينة زنجبار - عاصمة محافظة أبين- يبدو لك أن المحافظة تحكمها قوضى عارمة، وفي الوقت الذي تجد ان الجهاز الإداري للمحافظة، رغم التضخم الكبير الذي يعيشه للوظائف القيادية إلا أن ما هو على أرض الواقع ليس كذلك، خمسة عشر مابن وكيل وكيل مساعد تنعم به محافظة أبين المنحلة، لكن أغلب هؤلاء الوكلاء ليسوا بائطال بالمرءة إلا لمصالحهم، فإنهم يقاثلون عليها حتى الموت، وأما مصالح المواطنين والتنمية والأوضاع في المحافظة فلا يعيرونها أدنى اهتمام..

في هذه الايام وفي هذه اللحظات العصبية التي تمر بها المحافظة جراء الأعمال التخريبية وسفك دماء الأبرياء من قبل العناصر الإرهابية التي يتزعمها الإرهابي الملا طارق الفضي.. مغفد أفراد ذلك الجهاز الجبوقراطي يتوارون عن الأنظار، ويتحاشون الظهور بمواقف وطنية تحسب عليهم عند الملا طارق ومن يقف وراءه.. مستناسين نعمة الوحدة التي يتنصلون عنها.. ولا يتدافعون إلى واجبه الأحداث لرعد العناصر الإرهابية..

اسبوعاً قضيت في زنجبار اترد على الجمع الحكومي للمحافظة، وأنا أحاول أن التقي بضعة من اولئك الوكلاء الذين تدون اسماؤهم على اللوحة الجدارية في بوابة المبنى.

والاثنين والثلثة منهم الذين وجدتهم حينما طرحت عليهم سبب قوضى من صنعاء إلى المحافظة اعطوني صواعيد إلى وقت لاحق، لكنهم لم يوفوا بذلك، بل أنهم فضلو الإتحاق بزمامهم الغائبين، وإغراق مكاتبتهم وعدم الحضور إليها حتى لا يلتقيهم الضحكي اياه عن ان هؤلاء ليسوا على خلاف مع توجهات قيادة المحافظة، ولكنهم يحبون مسك العصا من الوسط والبقاء هكذا يلعبون مع الفريقين، ويسجلون أهدافاً في المرحمين بتسلل أو بغير ذلك...!

كنت أتمنى أن أرى هؤلاء يقفون في مين والى سبار المحافظ الميسري بدلاً من حراسته العنيفة لكن ما هذه إلا أمانيات والشاعر يقول :

وما نيل الطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لذلك نجد المهندس احمد الميسري - طبعاً ومعهم كل شرفاء أبين وقوى التحديث يقفون معه في ساحة المواجهة.. يصارعون القوى الظلامية والتخلف والعهد الشمولي والسلطيني وعلى مختلف الجبهات في أبين الابية..

المحافظ الشاب احمد الميسري منذ انتخابه قبل ستة - كمحافظ لأبين، وهو يواجه أعتى لوبي فساد عرفته بلادنا عبر تاريخها المعاصر..

شكا ومايزال ينشكو من قوى داخل المحافظة ومن خارجها تصارع الوصاية وتتدخل في اختصاصاته، والعيب في ادارة شؤون حياة المواطنين في أبين.

عناصر القوضى

لقد هاجم الميسري تلك الميليشيات وكشف مخططاتها الرامية إلى خلق حالة القوضى الاضطرابات، والأمن والاستقرار في المحافظة، وكل ذلك يهدف إلى إفسال جهوده لعدم استجاباته

مليشيات الحراك..

مليشيات الحراك..

تومر من ورق

ويراهن الميسري على قطاع واسع من ابناء المحافظة وهو يطبق القانون ويردح الخارجين عنه، ومن هذه القوة يتحدث بقه : لن نقبل بدولة داخل الدولة، ولن يقبى أحد يرفع علم آخر غير علم الجمهورية اليمنية.. كسلطة معنية بتطبيق القانون.. ومواطنون بناصرون القانون، فإننا سنتصدى لأي خارج على القانون ولايهما من يكون هذا الشخص الخارج.

ويضيف مخاطباً محلي المحافظة : القضي هذا النسر الذي قال للمجتسعين لبه اهتموا على معسكر الأمن المركزي فر بعد ذلك.. قيادات في الحراك حيوا على ركبهم، وبعضهم بكى والبعض تبرز على ثيابه- هؤلاء هم في الاساس يجمعون الناس إلى وسط المدن ليقدمهم كبئاش فداء فقط والمتاجرة بدماء الأبرياء من المواطنين، والأناذا بشخص يريد أن يقاتل في مكان مكشوف ومن وسط منزل..!

كيف له أن يفعل ذلك، وجهازه الأمني التابع لشرطة النجدة في المحافظة كل ما يمتلكه - حسب ما قبل- سيارة دورية داخل عاصمة المحافظة زنجبار فقط فلات سيارات احدثان معطية، الاثنتين الأخرتين احراقهما من قبل العناصر الإرهابية التابعة للملا طارق الفضي يوم الخميس الماضي..

اليوم المدينة بلا شرطة دورية وهو ما شاهدهت بام عيني طوال اسبوع امضيته ولا ادري ما الحكمة في ذلك، أو السبب هل هو تعمد من قبل الجهات المختصة أم انها الامكانات مع اننى استبعد هذه الأخيرة، لأن بمقدور وزارة الداخلية اذا ضاقت بها الضائقة أفراغ احواسها التي تتبغر، حد وصف احد الزملاء- أو مكتنعة بسيارات الشرطة، بل بامكانها تغطية ذلك العجز أن وجد فعلاً، بالنمك المعط من السيارات، والتي تحتاج فقط لإنشاء بسيطة جداً لإعادة تأهيلها.

وضع كهذا بحاجة إلى اعادة النظر فضلاً عن كونك تتعامل مع أبين وفي ظرف استثنائي تعيشه